Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حسناً نعته، ونضيفه إلى «الوجه»، وإنما جاز أن ننعت رَجُلا، وهو نكرة بقولك «حسن الوجه» لأنه نكرة مثْلُه، وإنْ كان بلفظ المعرفة، لأنَّ إضافته لَيْسَتْ محضة، وتقديره الانفصال، لأنَّ الأصل وهو قولنا «مررتُ برجلٍ حسنٍ وَجْهُهُ».

الثالث : أن نقول : «مررتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الوجهَ» فتنوِّنَ حسناً، وتنصب «الوجه» على التشبيه بالمفعول به، ولا يجوز نصبه على التمييز لأنه معرفة، والتمييز لا يكون إلا نكرة.

والرابع : أن نقول : «مررتُ برجلٍ حَسَنٍ وَجْهًا» فتنصب «وجهاً» على التمييز، لأنه نكرة، وإن شئنا نصبناه على التشبيه بالمفعول به.

والخامس : أن نقول : «مررتُ برجلٍ حسنٍ وَجْهِ» بترك التنوين، وخفض «وجهٍ» على الإضافة، وإنما جاز ذلك لأنه قد عُلِمَ أنه لا يعنى من الوجوه إلا وجهه.

السادس : أن نقول : مَرَرْتُ بالرجلِ الحسنِ الوجه» فتُعَرِّفَ «الرَّجُلَ» بالألف واللامِ، وتجعل «الحسن» نعته، وتنصب «الوجه» على التشبيه بالمفعول به، كما نقول «مررت بالرجل الضارب الغلام، والمكرم الأب» وكذلك ما أشبهه.

السابع : أن نقول : «مررتُ بالرجل الحسن الوجه» فنجعل «الحسن» نعتاً لـ «الرجل.

ونضيفه إلى «الوجه» إنْ كانت فيه الألف واللام، وليس فى العربية شىء يجمع فيه بين الألف واللام والإضافة إلا هذا، وما جرى مجراه.